

رَسَائِلُ



مِنْصُورُ الْهَاشِمِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الرقم: ٩

**الموضوع: رسالة من جنابه في تشبيه عمله للمهديّ بعمل مسلم بن عقيل
للحسين بن عليّ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتب المنصور الهاشمي الخراساني إلى بعض أنصاره من أهل خراسان:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَ أَهْلِ خُرَاسَانَ كَمَثَلِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بَيْنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ فَانظُرُوا
كَيْفَ تَفْعَلُونَ مَعِي؛ فَوَاللَّهِ سَيَقُومُ الْمَهْدِيُّ لِأَمْرِ قَامَ لَهُ الْحُسَيْنُ، وَمَنْ نَصَرَ الْمَهْدِيَّ كَمَنْ نَصَرَ
الْحُسَيْنَ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مَعَهُ، وَالسَّلَامُ».

شرح الرسالة:

قال أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) في مقاتل الطالبين: «قال المدائني، عن
هارون بن عيسى، عن يونس بن أبي إسحاق، قال: لما بلغ أهل الكوفة نزول الحسين
عليه السلام مكة وأنه لم يبايع ليزيد، وفد إليه وفد منهم عليهم أبو عبد الله الجدلي،
وكتب إليه شبت بن ربعي وسليمان بن صرد والمسيب بن نجية ووجوه أهل الكوفة
يدعونه إلى بيعته وخلع يزيد، فقال لهم الحسين: <أُبْعَثُ مَعَكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي، فَإِذَا
أَخَذَ لِي بِنِعْتِي وَأَتَانِي عَنْهُمْ بِمِثْلِ مَا كَتَبُوا بِهِ إِلَيَّ قَدِمْتُ عَلَيْهِمْ>، ودعا مسلم بن
عقيل فقال له: <اشْخَصْ إِلَى الْكُوفَةِ، فَإِن رَأَيْتَ مِنْهُمْ اجْتِمَاعًا عَلَيَّ مَا كَتَبُوا، وَرَأَيْتَهُ
أَمْرًا تَرَى الْخُرُوجَ مَعَهُ، فَارْتَبِطْ إِلَيَّ بِرَأْيِكَ>، فقدم مسلم الكوفة، وأتته الشيعة، فأخذ
بيعتهم للحسين»^١، ثم ذكر قصتهم إلى أن خذلوه وسلّموه إلى عبيد الله بن زياد،

١ . مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني، ص ٦٣

بحيث أنه -رحمه الله- لما استيقن بالموت لم يجد من أوصى إليه، فأوصى إلى رجل من أعدائه كان له قرابة فقال له: «ابعث إلى الحسين من يردّه»^١. فإتّما أراد المنصور حفظه الله تعالى بهذا التشبيه أنّه كما جاء مسلم بن عقيل إلى العراق ليمهّد الطريق لحكومة الحسين، فقد جاء هو إلى خراسان ليمهّد الطريق لحكومة المهديّ، وكما أخذ مسلم بن عقيل من أهل العراق بيعة للحسين، فهو يأخذ من أهل خراسان بيعة للمهديّ، وكما أنّ خذلان أهل العراق لمسلم بن عقيل منع الحسين من الوصول إلى الحكومة، فإنّ خذلان أهل خراسان له سيمنع المهديّ من الوصول إلى الحكومة ولذلك، يجب الإعتبار بالتاريخ والمنع من تكراره، وهذا يرجع إلى قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^٢ وقوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ﴾^٣.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني

١. نفس المصدر، ص ٦٧

٢. يوسف / ١١١

٣. الزوم / ٤٢